

(١٠) شرح العقيدة الواسطية - لشيخ الإسلام ابن تيمية - المجلس

العاشر/ فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين وبعد لا زال المصنف رحمه الله يذكر الآيات التي تدل على صفات الله تبارك وتعالى قال قوله سبحانه وتوكل على الحي الذي لا يموت - [00:00:00](#)

واورد المصنف رحمه الله هذه الآية لبيان الفرق العظيم والبون الواسع الكبير بين صفات الخالق جل وعلا وصفات المخلوقين الان النملة حية الحصان حي والانسان حي والجرثومة حية والاسماك في البحار حية - [00:00:21](#)

وليست هذه في حياتها سواء الملائكة احياء وهم في حياتهم اكمل من حياتنا الانسان منا يمرض ويجوع ومحاج الى غيره فالصفات تتفاوت بالنسبة الى المضاف اليه الصفات تتفاوت بالنسبة للمضاف اليه - [00:00:57](#)

ليس حياة الملك كحياة احد الرعية وليس حياة الاغنياء كحياة الفقراء. وليست حياة القراء الراضين بالله كحياة الذين لا يؤمنون بالله جل وعلا. فإذا هذه الصفات تتفاوت فيما بينها - [00:01:34](#)

مع ان المضاف اليه جنس واحد وهو البشر فكيف اذا تفاوت المضاف اليه بان اضفنا الحياة الى المخلوق او اضفناه الى الخالق فالبول بينهما شاسع وهنا يقول الله عز وجل وتوكل على الحي الذي لا يموت - [00:02:02](#)

اذا حياة الانسان نلاحظ الان حياة الانسان مثلا لها مبدأ وايش؟ ومتنه؟ وفي وسط ذلك منغص بالاكدار وبالقدر ولا ثم بعد ذلك هذه هي الحياة بالنسبة الى كثير من الاشياء التي يتمناها ما يقدر. اذا هي ناقصة بالنسبة لاحياء - [00:02:27](#)

اخري مثل ملائكة فإذا الحياة الانسان لائقه به والله جل وعلا وصف حياته بقوله الذي لا يموت اذا الله من اسماء الحي من صفاتاته انه سبحانه جل وعلا يوصف بالحياة وحياته كاملة لا تأخذ سنة - [00:02:59](#)

ولا نوم ولا يموت وذلك لانه جل وعلا ليس له مبدأ حتى يكون له مبدأ حتى يكون له متنه. فهو الاول الذي ليس قبله شيء. وهو الآخر الذي ليس بعده - [00:03:24](#)

كي فإذا ينبغي علينا ان ندرك عظيم ثمار التوحيد على العبد. اذا علم العبد ان ربه جل وعلا هذا هو الحي هو القيوم هو الصمد هو الاحد. لا يتوجه الى غيره - [00:03:46](#)

لا يتوجه الى من يلد ومن يولد. لا يتوجه الى من هو مثله او من يكون كفنا له عبد مخلوق مثله ما يتوجه اليه فتوحيد الاسماء والصفات اثره عظيم في توحيد الالوهية وفي توحيد العبادة على وجه الخصوص - [00:04:05](#)

ثم قال رحمه الله وقوله وهو العليم الحكيم يعني في سورة الزخرف وجاء وهو الحكيم العليم في غير الزخرف وهو وقوله العليم الخبرير. ايضا من اسماء الله جل وعلا انبات اسم الحكيم. والعليم والخبرير - [00:04:30](#)

وجاء من اسماء الله جل وعلا الحكم كما في حديث ابي شريح ان الله هو الحكم مر معنا في صحيح البخاري والله جل وعلا العليم. ووصف بعض عباده بالعلم وبانه عليم. وفوق كل ذي علم عليم - [00:04:55](#)

وبشرناه بغلام عليم اذا هنا عليم العبد عليم والرب عليم وشتان بين وصفين كالفرق بين الذاتين ولذلك ايها الاخوة قلنا في الدرس الماضي القول في الصفات كالقول في الذات وهنا نبهني احد الاخوة الفضلاء على انا قلنا ان الله جل وعلا ينزل بلا كيف - [00:05:26](#)

ونحن تكلمنا عن مسألة الكيفية والمثلية. وقلنا لو تذكرون ان الله جل وعلا اخبرنا عن ذاته انه واطرنا عن صفاتاته سبحانه وتعالى. لكن

لم يخبرنا كيف ذلك. فلا نستطيع ان نخوض في الكيفيات - 00:06:04

ولكن نجزم ان لها كافية معينة لانه ما من فعل الا وله كافية وما من وصف وجودي الا وله كافية لكن لا نعلم اخبرنا انه استوى لن يخبرنا كيف استوى. اخبرنا انه جل وعلا ينزل ولم يخبرنا كيف ينزل. اخبرنا - 00:06:25

انه يجيء اخواننا ولم يخبرنا كيف يجيء. ولذلك قلنا مثل هذه الروح التي بين الجنبين. نؤمن ونؤمن ان نؤمن بوجود هذه الروح وان لها كيفية؟ ما هذه الكافية لا ندركها؟ لا نعلم - 00:06:50

ولذلك ايها الاخوة ينبغي علينا ان ندرك ان الله جل وعلا علمه ازلي غير مكتسب. اما العبد اخرجكم من بطون امهاتكم ها ايش؟ لا تعلمون شيئا الله جل وعلا هو الذي يعلم - 00:07:08

قال وعلمناه من لدنا علما. الله جل وعلا علیم علمه ليس كسبيا علمه ازلي وعلمنا يقرأ عليه النسيان قال فنسي ولا نجد له عزلا وما كان ربك نسيبا جل في علاه - 00:07:31

وابن ادم يخطى والله جل وعلا لا يخطى وهو جل وعلا لا يقع في علمه لا غفلة ولا ظن ولا وهم ولا خبال ولا نقص ولا اي شيء باي باي شيء من الاشياء التي يمكن وصفها بالنقص لا يمكن في علم الله - 00:07:55

عز وجل هذا عظيم يدلنا على عظيم وصف الله جل وعلا كذلك الحكيم الله سبحانه وتعالى حكيم والعبد حكيم ولكن ليس الحكيم كالحكيم فهذا حكمته تليق بانسانيته وهذا حكمته تليق بدراسته وعلمه وخبرته. والله جل وعلا حكمته متعلقة به سبحانه - 00:08:20

تعالى فهي حكمة عظيمة من اسمائه الخبیر قال وقوله العلیم الخبیر الخبیر من خبرت الشیء اذا جربته في الامر فوقع كما كان بعلمك ولذلك يقول فلان ذو خبرة يعني ذو تجربة - 00:08:57

يقول وسائل المجرب ولا تسأل الخبیر خبیر هو الذي هنا بمعنى الذي يعلم الاشياء وجراً لكن لم يجرب كل الاشياء هنا الخبیر بمعنى الذي يعلم الشیء وقوعا متكررا فالله جل وعلا علیم. علمه متعلق بما كان - 00:09:23

وما سيكون وما هو كائن الان وما سيكون. وما لم يكن لو كان كيف يكون هذا شيء عظيم علم المخلوق ليس كذلك نسينا اكثر ما كان بالامس ما نروح بعيد نسينا اكثر ما كان بالامس - 00:09:51

من اقوال وافعال ولا نعلم ما يصيغنا اليوم ونحن عن عمل عن غد ما ندری خبرتنا محدودة اما الله جل وعلا فهو الخبیر سبحانه وتعالى. يعلم ان هذا العبد يفعل هذا الامر مرارا وتكرارا ويعود الى ما - 00:10:13

هذا الامر ولذلك جاء في وصف علم الله ما يقوله اهل السنة انه جل وعلا علم ما لم يكن لو كان كيف يكون طيب قد يقول قائل هذا علم متعلق بالمعلوم. نعم علم متعلق بالمعلوم بعظيم علمه سبحانه وتعالى - 00:10:40

كما قال جل وعلا ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. وانهم لکاذبون قال وقوله يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وعنه مفاتيح الغیب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر. وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حبة - 00:11:00 في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. قوله وما تحمل من انتي ولا تطلع الا بعين وقوله لتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علما - 00:11:29

تأمل هذه الآيات كلها تتكلم عن علم الله جل وعلا. فالله سبحانه وتعالى علیم وعنه مفاتيح الغیب مفاتح الغیب خمس كما جاء في اخر سورة لقمان ان الله عنده علم الساعة وينزل الغیث ويعلم ما في الاراحم وما تدری نفس ماذا تكسب غدا وما تدری نفس باي ارض تموت - 00:11:49

وعلم الساعة من علم ما سيكون في الغد لا يعلمه الا الله عز وجل قال يسألك الناس عن الساعة ايام مرساة قل انما علمها عند الله علم الله جل وعلا عظيم - 00:12:21

بل لا من علم الا ما من علم مكتسب الا وهو من علم الله جل وعلا كما قال الخضر لموسى لما ركب السفينة ورأى عصافورا يشرب من البحر فقال ما علمي وعلمه؟ من نسبة الى - 00:12:40

لله الا كما كنمن هذا اعلم وليس بشيء بالنسبة الى المحيطات والبحار لذلک تأمل هذا العلم العظيم. يعلم ما يلج في الارض
المزارع نفسه اللي قط الحب البر ولا الذرة لو تجي بعد کم يوم تسأل تقول له کم حبة رميته والله ما يدری - 00:12:59
ولا لا؟ وربك يعلم عنده مفاتح ويعلم ما يلج في الارض. وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعود فيها تصورووا معي انه ما تسقط
من ورقة كما في الاية اللي بعدها ويعلم ما في البر والبحر - 00:13:26
وما تسقط من ورقة الا يعلمها ما ما يقول اللغويون انها لغير العقلاء ولكن هذا ليس على الدوام انما ما للصفات ايضا من الصفات ايضا
يأتي شخص ويقول جاء زيد فيقول الاخر وما زيد - 00:13:50
شلون قال وما زيد هنا؟ استفهام عن وصفه استفهام عن ايش؟ عن وصفه فيقال له انه عالم. او انه نحوي نحوي الله غير ذلك من
الاو صاف فهنا يقول الله عز وجل ويعلم ما في البر والبحر وصفا دقيقا - 00:14:15
ويعلم ما في البحر والبحر وان كان فسره بعض العلماء بالاسم الموصول ويعلم الذي في البر والبحر وما تسقط من ورق الا يعلمون ولا
حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب الله - 00:14:44
اوراق الشجر تتتساقط يعلمها. وما تسقط من ورقة الا يعلمها. عجيب هل يتعلق بسقوط اوراق الشجر تكليف؟ الجواب لا لكن الله يعلم
لانه الذي خلق والذي خلق هو جل وعلا يعلم - 00:15:06
سبحان الله شبيه عظيم الحب في ظلمات الارض والرطب واليابس كل ذلك في علم الله جل وعلا. هذا علم لا يمكن ان يقاس باي علم
ابدا ولذلك ينبغي الانسان ان يزداد ايمانا لما يقرأ هذه الاشياء. وما تحمل من انشى ولا تطبع الا - 00:15:33
لعلمه ما تطبع ما تحمل من انشى ولا تطبع الا بعلم هذا ايضا بامر الله عز وجل قال العلماء رحمهم الله ان اية لقمان ان الله عنده علم
الساعة وينزل الغيث - 00:15:58
ما في الارحام ما قال ويعلم من في الارحام ما متعلق بالوصف يعني ما وصف الذي في الرحم اعقل ام مجنون فشقى ام سعيد فقوينا
ضعيف امريد او متکاسل وغير ذلك - 00:16:19
وهذه من معجزات القرآن ان علم الناس بعد ذلك ما الذي يكون في الرحم؟ ذكر ولا انشى قال ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا
تكتب غدا. وهنا قال وما تحمل من انشى ولا تطبع الا بعلمه - 00:16:47
اذا الله جل وعلا وصف نفسه بالعقل بانه يعلم وبانه علم ووصف وسمى نفسه بالعليم ولم يسمى نفسه بالعالم وانما سمي نفسه
بالعليم. لكن اظاف اسم العالم الى الغيب فقال عالم الغيب مقيدا - 00:17:10
عالم الغيب فلا يظهر على غيره احدا فعالمن الغيب صفة من صفات الله جل وعلا. وهو متعلق بالعلم قال لتعلموا ان الله على كل شيء
قدير وان الله قد احاط بكل شيء عيد. لتعلموا يقول العلماء لتعلموا - 00:17:36
لتعلموا اين اي فعل ذلك لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما سبحانه وتعالى ومما يدلنا على عظمة
قدرة الله جل وعلا التأمل في مخلوقاته - 00:17:56
كيف تأكل الطعام وتتدخله في المعدة ثم انت لا تدري. كيف يقسم؟ كيف يذهب الفيتامين الذي ينفع العين الى العين. كيف يذهب هذا
الفيتامين الذي ينفع الرئة الى الرئة؟ كيف هذا الطعام الذي ينفع - 00:18:20
الى المخ والله ما تدري الله يعلم شيء عظيم قدرة الوجود. ولذلك قال وفي انفسكم افلا تبصرون الانسان لو نظر لنفسه يزداد علم
بقدرة الله جل وعلا خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. تنظر لهذه السماء تتيقن عظمة قدرة الله جل وعلا -
00:18:40
وقدير اسم من اسماء الله وهو بمعنى قادر فعين بمعنى قادر وفعيل كثير ما يأتي في القرآن بمعنى قادر وان الله قد احاط بكل شيء
علما هذا وصف اخر من اوصاف علم الله وعظيم علم الله سبحانه وتعالى - 00:19:09
قال وقوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. قبل ان ندخل في هذه احب ان ينبه الى ان بعض اهل الضلال والبدع خصوصا المعتزلة
خاضوا في مسألة العلم خوضا كبيرا - 00:19:35

فظلوا في باب القدر. زعما منهم ان الله لا يعلم ما يفعله العبد اين يذهبون من هذه الايات انه باب التحريف الذي سموه تأويلاً كيف يقولون لمثل هذه الايات الدالة على عظيم علم الله يلتجأون الى باب التأويل - 00:19:55

ولذلك قال العلماء ان من ينكر علم الله للمحيط بالأشياء يكفر وحتى يهرب الفلسفه منهم من الحكم عليهم بالكفر ماذا قالوا 00:20:26 يعلم الاشياء بالاشياء الكلية للاشياء الجزئية ولذلك دائمًا اقول اهل البدع مثلهم كمثل رجل في مستنقع -

ففاز ليخرج فسقط في مستنقع اكبر منه هكذا اهل البدع يقول ان الله يعلم الاشياء كليات لا يعلمها جزئيات. وهل يمكن العلم بالكليات الا بلاد العلم بالجزئيات ما يمكن لان الكليات لا وجود لها الا ذهنا. انا اسألكم الان سؤال تسمعون كلمة الانسان كثير ولا قليل - 00:20:56

كثير صح ولا ؟ هل في شيء اسمه الانسان نقدر نقول هذا انسان ولا كل ما اشرنا الى معين صار مفرد جزئي انت انسان وهذا انسان وهذا انسان هذه اجزاء والا الانسان كلمة - 00:21:27

مع عامة يتصور الذهن في الذهن كلية الانسان في الواقع لا يوجد الا افراد الانسان افراد ابن ادم هو الذي يطلق عليه كلمة الانسان ثم كيف يقولون ان الله يعلم الكليات دون الجزئيات يعني يعلم الاشياء العامة دون الجزئيات. والله - 00:21:43

يقول وما تسقط من ورقة الا يعلمنا ولا حبة هذى شيء جزئيات ولا كليات هذى؟ سبحان الله المهندسين اليوم لما يجرون او انت تروح لهم تقول لهم ابغى تبنيوا لي بيت - 00:22:08

يبنوا لك البيت على اصطلاح اخواننا المصريين من طقطق لسلام عليكم. كل شيء يكتبونها لك ولا لا طيب انت اذا جيت في يوم الاستلام شفت مفتاح الباب مو هو اللي موجود في الورقة ما راح تقبل. من الالف والياء هو حاطه في ذهنك - 00:22:28

علم هذه الاشياء قبل ان يوجد هذا المسجد ولا ؟ هذا المهندس اللي بنى هذا المسجد. متفق معه على كل صغيرة وكبيرة. حتى مقدار مربع المحراب ولا لا اارتفاع المسجد كل هذه الاشياء علمها المهندس قبل البناء ولا ما علم؟ علم - 00:22:47

هل يمكن ان يبني هذا الشيء بدون علم؟ يا سبحان الله. انسان علم كيف ستكون هذه الابنية التي بناها جزئية مو كلية جزئية بالتفصيل المهم احيانا انت تقول لا بس خلاص يا معادة خلاص لا لا تعال افصلك تقول بس خلاص يا اخي انا اه مسلم لك الامر هو يبي يعطيك التفصيل المهم عنده - 00:23:10

عنه علم وھؤلاء الظلال يقولون ان الله لا يعلم الاشياء الا كلية كيف وجدها اذا كيف يدبرها فهذا كلام خطير يا اخوان كلام خطير يريدون من وراء ذلك انكار القدر - 00:23:37

ولذلك يقول العلماء كما جاء عن الامام احمد والامام عبد الله ابن المبارك المرزوقي وغيرهما قال ناظر القدرة بالعلم فاذا اثبتو العلم خصموا. واذا نفوا العلم كفروا. المسألة واضحة وهذه مسألة ستأتي معنا في باب القدر. قال قوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - 00:23:58

الرزاق اسمه والرزق وصفه. بعض الناس يقول الرزق لا في فرق بين الرزق والرزق. من يعرف الفرق الرزق بالكسر بالرس هو المرزوق. المعطى واما الرزق بالفتح فهو فعل الله ووصفه - 00:24:26

فلذلك نقول ان الله من اسماءه الرزاق ومن صفاته الرزق ما هو الرزق. الرزق هذا مخلوق. الرزق ايش مخلوق مثل ما نقول لاحظ الخالق من اسماء الله ص؟ والخلق صفة لاحظ والمخلوق - 00:24:49

مفهوله ولكن في بعض الالفاظ قد يطلق المصدر مرادا به الفعل وقد يطلق المصدر مرادا به المفعول وفي بعضها لا وفي بعضها يأتي التفريق. فالله من اسماءه الرزاق ومن وصفه انه جل وعلا - 00:25:09

ارزق ان ما من دابة في الارض الا على الله رزقها. هو الذي يعطي جل وعلا ذو القوة المتين. ذو معنى صاحب. اذا من صفات الله صاحب القوة والقوى اسمه القوة وصفه جل وعلا. القوي اسمه القوة وصفه جل وعلا. ثم - 00:25:32

ووصف ثم وصف جل وعلا نفسه بالمتين. ومعنى المتين كما قال العلماء قيل من المتنانة متين بعيد من المتنانة وهو الشديد وهو الشديد. يمكن ان يفسر به الصمد انه المتين يعني في الصمديته المتين يعني في افعاله - 00:26:01

يعني في صفاته جل وعلا. اذا يمكن ان يكون المتبين وصفا للذات والافعال والصفات وهذا يفتح لك باب علم عظيم فالله جل وعلا
شديدا شديدا وصفا وفعلا وذاتها بمعنى المتبين - 00:26:32

ثم قال وقوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. في اثبات اسم السميع والبصير لله جل وعلا ويستفاض من هذا اثبات صفة السمع
واثبات صفة البصر لله جل وعلا اثبات صفة السمع واثبات صفة البصر لله جل وعلا - 00:26:56

قد مر معنا ان المعتزلة يثبتون الاسماء ولكن ينكرن الاوصاف فاثباتهم للاسلام مجرد عن المعانى ولا لا؟ في احد خالد هنى ها ما في
احد اسمه خالد ما في احد اسمه خالد - 00:27:24

ليش طيب في احد اسمه وليد كل ما سألنا اسم ما لقيناه ما اسمك؟ وليد طيب هو وليد الان وليد بمعنى ماذا وليد فعین اما بمعنى
مفعول يعني مولود او فعل بمعنى فاعل والد او فعل بمعنى الفعل يعني ولد - 00:27:49

يفسر بهذا وهذا الا يمكن ان يكون هناك شخص اسمه وليك ولا يولد له اسأل الله ان يرزقك الذرية الصالحة اسمه خالد خالد
يموت ولا ما يموت؟ طيب شلون خالد ويموت - 00:28:31

ها اسمه شجاع وهو جبان يصير ولا ما يصير؟ تقط عليه غارة لا مو فارة تقط عليه اه جبل يحسب انه ينفز وبين يا اخي انت اسمك
شجاع؟ قال يا معود ابوي سمانی وبين وين الشجاع - 00:28:52

طيب الان اذا من الذي يمكن ان يتصور ان يكون له اسم وليس له من معنى اسمه نصيب؟ هو المخلوق لعجزه وظعفه وعدم امكانه
وجود المعنى فيه احيانا. اما الله جل جلاله فلا يمكن ان يكون له اسم ليس له معنى - 00:29:10

ما يمكن اذا اسماء الله ليست لها خالية عن المعانى هم يقولون لا السميع البصير هذه ليست لها معانى مثل ايش قلنا؟ يقولون
مثل كافة يا انصاد مثل الف لام ميم - 00:29:32

وبعضهم يتفلسف عليك يقول لك هذه اضافات اضيفت الى الله. وليس صفات مثل ناقة الله وبيت الله قولي وبين هذا من هذا وهو
السميع البصير ايش جاب هذا عند ذاك - 00:29:51

هذا بأي لغة بلغة جهنم ابن صفوان الترمذى. بلغة عمرو بن عبيد بلغة الجعد ابن درهم بلغة الفلسفه. الذين يتفلسون على الناس وهو
السميع البصير سميع ايضا فعيل. بمعنى فاعل اي سامع جل وعلا. والله جل وعلا يقول عن - 00:30:11

نفسك اذا سألك عبادي عنی فاني قرب اجيب دعوة الداعي اذا دعاع اجيب اذا هو جل وعلا يسمع اه اه لمن حمد ايش معنى سمع ها
احسنت سمع ان يسمع وليس استجابة - 00:30:38

لان اذا قلنا سمعا استجابة هو قد يفسر هذا التفسير. سمع الله لمن حمده يعني استجابة الله لمن حمده. بلازمه لكن هذا المعنى نقبله
بشرط اثبات صفة السمع. فإذا كان القائل سمع الله لمن حمده استجابة الله لمن حمده. اشعر يا مثلا - 00:31:01

نقولها ما يريد اثبات صفة السمع. اذا كان معتزليا عفوا يقول انتبه اول الله جل وعلا من اسمائه السميع ومن صفاته انه يسمع قد سمع
الله قول التي تجادلك في زوجي. سمع فعل ايش؟ ها؟ ماضى. والله يسمع - 00:31:24

تحاوركم فعل ايش؟ سبحان الله واخر الاية ايش؟ سميع لاحظ ذكر ماضيا وذكره مصدرها وذكره اسما ثم يأتي ويقول
ليس هذا والله العجب السميع البصير والبصرة ايضا فعيل بمعنى فاعل اي بمعنى باصر. فهو جل وعلا مبصر - 00:31:48

يرى ولذلك الله عز وجل امر ابراهيم فعاب على المشركين عباداتهم وغيرهم من الانبياء قال هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او
يضررون يا سبحان الله هذه الله ما تنفع لا تسمع ولا تبصر. لا تسمع ولا تبصر. اما الله سميع بصير. جل وعلا - 00:32:17

ولذلك جاء في الاحاديث الا الله سبحانه وتعالى يسمع قراءة التالين لكتاب كما جاء في الحديث لله اشد اذنا الى احدهم من القينة
الى صاحب قينته الله اشد استماعا اذن هنا ينام الاستماع كما جاء في القرآن والذين يؤذون رسول الله ايش يقولون؟ يقولون هو -
00:32:49

اذن قل اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن بالمؤمنين. اذن خير لكم يعني استماعه لكم. فاذن بمعنى الاستماع وما سمي هذا الاذن عند
الانسان اذنا الا لانه به يجتمع فهمتم وجد تسمية؟ به يستمع. ولا سمي هذا العين بصر الا لانه به يبصر - 00:33:20

وهذا من باب تسمية الاله بوصفها او بوظيفتها. والله جل وعلا يسمع ويبصر. فان قال لنا قائل انه اذا كان يسمع يلزم ذلك ان تثبت لله الاذن. نقول هذا بعقلك انت - 00:33:52

هذا في عقلك انت الان ابساكلكم سؤال الان هذا الراديو الراديو لا هذا التليفون ينقل الكلام الذي انا اقوله. الميكروفون ينقل الكلام الذي انا اقوله. هل له اذن اذا لا يلزم من كون الانسان يسمع شيء من كون المخلوق يسمع الشيء ان يكون له اذن - 00:34:14
خلينا من هذا الان هناك انسان له اذن ولا يسمع ولا لا يلزم فالله جل وعلا اخبرنا انه سبحانه وتعالى سماع فنقول سماع. نقف حينما اوقفنا الله ورسوله وبصیر نثبت له العین؟ نعم ثبت له العین لانه جاء في ایات اخرى. وفي احادیث اخرى. كما سیأثی ذکر ذلك. قال و قوله - 00:34:44

ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سماعا سماعا بصيرا ان الله لعما اصل كلمة نعمة للمدح. وهنا نعمة يعني كثيرا ما او حسنا ما يعظكم به. ان الله نعم ما يعظكم به يعني مؤكدة الله شيء عظيم يعظكم - 00:35:14

به فاسمعوا ما هو؟ ان الله كان سماعا بصيرا اي فاحذروا وعظنا باي شيء؟ بكلمة واحدة ان الله كان سماعا بصيرا. والله موعظة بلغة نعم نعم شيء يغيظكم به ما هو هذا الواقع؟ ان الله كان سماعا بصيرا - 00:35:44

وهنا سماعا بصيرا وصف والسميع البصیر للمرمنة اسم. فجاء السمع والبصر وصفا وفعلا وسنا ثم قال رحمة الله تعالى وقوله ولو لا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا لله. قوله ولو شاء الله ما اقتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. قوله احلت لكم بهيمة الانعام - 00:36:14

الا ما يتلى عليكم غير محل الصيد وانتم حرم. ان الله يحكم ما يريد. قوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للسلام ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ظيقا حرجا كانما يصعد في السماء. هذه الآيات - 00:36:48

ايها الاخوة فيها اثبات المشيئة والارادة لله جل وعلا والله جل وعلا من صفاته انه يشاء وانه جل وعلا يوصف بالمشيئة بالارادة ولكن ليس من اسمائه الشائي. ولا من اوصافه ولا من اسمائه المريد - 00:37:08

وقد اخطأ ابن حزم وغيره حينما سموا الله بالشاء وبالمرير لأنهم اخذوا الأسمين اخذوا قسمين من هذين الوصفين وهذا خطأ في الاستدلال لأن القاعدة ان الاسم لا يؤخذ من الوصف - 00:37:39

الاسم لابد ان يأتي بالاسمية كما ذكرنا في دروس المضى ولكن الاسم متضمن لمعنى الصفة الاسم متضمن لمعنى الصفة هذه المشيئة وهذه الارادة الفرق بينهما المشيئة من شاء الشيء يشاوه - 00:38:03

فهو عام المشيئة عامة فيما قد قضى وكان ولذلك قال العلماء المشيئة لا تكون الا في امور الكونية المقضية التي لا بد ان تقع المشيئة تكون في الامور الكونية المقضية - 00:38:27

اما الارادة فهي منقسمة الى قسمين ارادة شرعية وارادة كونية الارادة الشرعية يا اخوانى اكتبوا متعلقة بالامر والنهي واحد اثنين محبوب لله عز وجل ثلاثة عليه قلم التكليف اربعة بهية تفاوت الناس - 00:38:55

عند الله خمسة متعلق بتوحيد العبادة لان التزام الامر عبادة التزام النهي عبادة. هذا الذي فيه الارادة ايش؟ الشرعية. اما الارادة الكونية فهي متعلقة ليس فقط بالشرع متعلقة بالشرع وغيره - 00:39:39

اما يتعلق بالامور الكونية. ثانيا لا يلزم ان يكون محبوبا لله. ثالثا لا يلزم ان يكون متعلقا بالشرع بل جله اكتب بل جله من باب الاخبار خامسا بل جله من باب الاخبار - 00:40:12

متتعلق بالاخبار او الاخبار رابعا ولا خامسا؟ رابعا متعلق به الصبر متعلق به الصبر والتوبة شلون متعلق به الصبر والتوبة اذا كان الم قضي من اقدار الله جل وعلا فانت ت慈悲. اذا كان الم قضي مبغضا لله - 00:40:49

الى الله جل وعلا وارجع هذا الذي تفعله في مقابل الارادة ايش؟ الكونية. وان كان لاحظ وان كان هذا القسم متعلقا بتوحيد الربوبية. لان الله حينما يقضي هذه الاشياء يقضيها لكمال - 00:41:23

جل وعلا اذا عرفنا هذا القسم ان الارادة تنقسم الى قسمين ارادة شرعية ارادة كونية فهنا لا يشكل علينا ابدا. يريد اشياء يحبها ويريد

اشياء لا يحبها ولنضرب على هذا مثلا والله المثل الاعلى دائمًا لا ننسى هذا - [00:41:47](#)
حينما ترى ابنك اساء خلقه فضربيته. ضربته وانت تريده ولا غصب عليك ها انت تريده تريده تأدبه ما حد جا مسك المسدس عليك قال
[00:42:12](#)

في بعض الناس هكذا يقول يا ولد لا تعصبني لا تخليني اطفك صح بس هو مقصوده لا تخليني يعني انا اؤدبك فالاحظ الان الاب قد
يريد شيئاً هو لا يحبه - [00:42:32](#)

ما في اب يحب يضرب ابنه ما في زوج يحب يضرب زوجته لكن احياناً يحصل منه هذا الشيخ خطأ او يحصل منه تأدبياً فيضرب
ابنه ليش تطبقه؟ مؤديبه طيب هذا ليس مريء محوباً له فقد يوقع العبد ما ليس محوباً له مريضاً - [00:42:47](#)
وقد يوقع الشيء محوباً له كيف؟ ايش قاعد تسوّي؟ قال والله اسوّي كبسة لحم. ليش؟ احبه الان هذا صنع كبسة اللحم بارادته ولا
غصب عليه؟ بارادته. فتأملوا العبد عبد وقد يريد الشيء ها؟ ها - [00:43:13](#)

هو لا يحبه وقد يزيد الشيء وهو وهو يحبه ولكن هذا العبد لكونه ناقصاً قد تسلب منه الارادة ويفعل الشيء مكرهاً الله جل جلاله فلا
يمكن ان يقع منه في ارادته اكره ابداً - [00:43:31](#)

وهذا من تفاني ارادته جل وعلا. ومن كمال ارادته سبحانه وتعالى. ومن عظيم ارادته جل وعلا اما للمخلوق فانه يوصف افعاله يزيد
الشيء مكرهاً يزيد الشيء غير محظوظ له ولكن لحكمة - [00:43:54](#)

يريد شيئاً محوباً له لذاته يسافر يخلي بلده جاي هنا اخره ما يحب هذا الشيء ما يترك اهله واولاده جاي هنا بارادته ما حد
غضبه ولا احد اجبره جاي به ليش؟ قال والله جاي يتكتسب - [00:44:13](#)

لكن هو ما يحب هذا الشيء يحب يكون مع زوجته مع اولاده فالعبد يقع منه ثلاثة انواع. يقع منه اراده محظوظة اراده غير محظوظة
لحكمة لحاجة اراده تكون غصباً عليه او مكرهاً عليه. اما الله جل وعلا ابداً - [00:44:34](#)

ولذلك ينبغي الانسان ان يقول ما شاء الله في كل شيء يكون ما شاء الله لا قوة الا بالله وهنا لا ينبغي للعبد ان يفتخر بمشيئته ولا ان
يعتز فلولا مشيئه الله ما كان له شيء. فدائماً ينبغي ان يوكل الامر الى الله. لذلك قال اه - [00:44:57](#)

الناصح لصاحبه ولو لا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله لا تفتخر لا تقول هذه جنتي هذه بستانى هذه قوتي انا انا بعرق
جبيني جبته لا تقول هذا الكلام - [00:45:28](#)

فيختلفها الله عليك فيرسل عليها صاعقة من السماء فتصبح صعیداً زلقاً او يصبح ماؤها غوراً فلن تستطيع له طلبها. واحتیط بثمرة
فاصبح يقلب كفیه على ما انفق فيها وهي خاوية على عروشها ويقول يا ليتنی لم اشرك بربی احداً - [00:45:44](#)

واهل السنة يقولون ان الله جل وعلا له مشيئه نافذة في كل وقت وزمان وفي كل مكان وعلى كل حال على كل عبد ولذلك قال ولو
شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد - [00:46:06](#)

الله لو شاء ان لا يقتل المسلمين الكفار ما يمكن ان يقع قتال الله جل وعلا بشاء ذلك لحكمة. قال ليبتليكم في الآية الأخرى ليتخذ
منكم شهداء. في الآية الأخرى ليمحص - [00:46:26](#)

في الآية الأخرى يعلم الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين. اذا مشيئه الله جل وعلا تقع. ولابد ما احد يستطيع يرد هي المشيئه واما
ارادته جل وعلا فهو من قسم الى قسمين - [00:46:42](#)

شوفوا المسلمين يقولون ما شاء الله وكان ولم يشاً لم يكن هذا دليل عندهم على ان مشيئه الله نافذة ويعلمون ان مشيئه العبد داخلة
في مشيئه رب وهذا سیأتي تفصيله في الكلام عن القدر - [00:46:59](#)

قال احلت لكم بهيمة لنا. احلت هذا حکم شرعی ولا خبر حکم شرعی اذا الارادة اللي بعد ايش تكون؟ ان الله يحكم ما يريد اراده
شرعية احسنت. فمن يريد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام. ومن يريد ان يضل ويجعل صدره ضيقاً حرجاً - [00:47:15](#)

كأنما يصعد للسماء هذه اراده كونية شاء الله كوننا ان يهدي فلان فاهداه. شاء الله كون ان يصل فلان فاضله. لكن انتبهوا قد مر معناه
ان من اسماء الحكيم لا يغيب عن بالكم في الكلام عن الارادة انه الحكم - [00:47:38](#)

فبناء على ذلك لا يحكم شرعا الا ما فيه حكمة ولا يقضي كونا الا لحكمة اراد هداية فلان من علمه انه يحب الهدایة لاحظ اراد اظلال
فلان لعلمه انه يريدها - 00:48:00

بس اربط الارادة دائمًا بالحكمة. ولا تكن اشعريا فانهم لا يعلمون. لا يعلمون بل ولا يؤمنون بالحكمة في القضاء والقدر والتهليل ولا في
الشرع الحكيم وانما يحرفون الحكم المتعلقة بالشرع او المتعلقة باحكام الشرع القضاء والقدر - 00:48:21
الحكم بالنسبة للعباد ولا يقولون ان الله في نفسه وفي وصفه حكيم وهذا والله الخزي نكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا
محمد وعلى الله واصحابه اجمعين هذا سؤال يقول هل تفسير ابن عباس بأنه موضع القدمين يعتبر مرتفعا حكما لانه من الغبيات؟ لا
الكرسي - 00:48:49

موضع القدمين هذا معروف في لغة العرب قول السائل يقول تفسير آية آية يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم اما اهل السنة
فيقولون يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم؟ اي شيء جعلك تغترر؟ بربك - 00:49:20
هو كريم قد اكرمك هكذا يقول اهل السنة الكرم انت الان لو جاء شخص واكرمك تصير لئيم معه ولا تكرمه؟ لذلك يقول العلماء ان الله
يقول هو كريم فقابلة بالكرم لا بالاغترار واللؤم - 00:49:41

لكن الناس اليوم يقلبون تفسير الآية يصيرون مثل ولاة الصوفية ش يقولون ولادة الصوفية؟ يقول لو سأله ربى ما الذي غرك بي؟ يقول
لاقولن كرمك اين الدجال يا كذاب؟ لو كان الكرم سببا لاغترارك لازدلت كرما مع الله جل وعلا - 00:50:05
الكريم يقابل بالكرم ولا يقابل باللوم ولذلك هم يقولون يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم يقولون الذي غر الناس كرمه هذا ليس
ب صحيح هذا تفسير خلفي بالمقلوب وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:50:30